

حلية الابرار

[266] دخل جهنم ثم أخرج منها لهلك أهل الارض جميعا حين ينظرون إليه لما يرون به ، ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكرها ا في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن آخرها ، ولو أن بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر إليه أهل الارض لماتوا حين ينظرون إليه ، ولو أن ثوبا من ثياب أهل جهنم أخرج إلى الارض لمات أهل الارض من نتن ريحه ، فانكب النبي صلى ا عليه وآله وأطرق يبكي، وكذلك جبرئيل، فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء: يا جبرئيل ويا محمد إن ا قد أمنتكما من أن تعصياه فيعذبكما (1). 6 - وقال الصادق عليه السلام: بينا رسول ا صلى ا عليه وآله ذات يوم قاعدا إذ نزل جبرئيل حزينا كئيبا فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا أخي جبرئيل ما لي أراك كئيبا حزينا ؟ فقال: وكيف لا أكون كذلك، وقد وضعت منافيخ جهنم اليوم، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: وما منافيخ جهنم ؟ فقال: إن ا أمر النار فأوقد عليها ألف عام فاحمرت ثم أوقد عليها ألف عام فابيضت، ثم أوقد عليها ألف عام فاسودت، فهي سوداء مظلمة، ظلمات بعضها فوق بعض، فلو أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الجبال لذابت من حرها، ولو أن قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب الدنيا لمات أهل الدنيا من نتنها، قال: فبكى رسول ا صلى ا عليه وآله، وبكى جبرئيل عليه السلام، فأوحى ا إليهما: أني قد أمنتكما من أن تذنبا ذنبا تستحقان به النار، ولكن كونا هكذا (2). 7 - وروى هذا الحديث محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الفارسي (3) في " روضة الواعظين " عن الصادق عليه السلام ببعض التغيير، وفي آخر _____ (1) الدرود الواقية: 58 - وعنه البحار ج 8 / 305 ح 64 (2) أخرج نحوه في البحار ج 8 / 280 ح 1 - وتفسير البرهان ج 3 / 81 ح 7 عن تفسير القمي ج 2 / 81 مع زيادة. (3) محمد بن علي: محمد الحسن بن علي بن أحمد المتوفى سنة (508) المعروف بالفتال النيسابوري تقدم ذكره.